

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وانتشار فإن ذلك لا يحل ولا ينبغي وان من وراءكم لو يعلم علمكم حال بينكم وبين هذا فاعملوا فيما لم تؤمروا به والذي ترون أنه الرأي من واليكم ومحبه .
قالوا فهات فما الرأي قال إن أبا بكر لم يبعثنا إلا وهو يرى أنا سنتياسر ولو علم بالذي كان ويكون لما جمعكم إن الذي أنتم فيه أشد على المسلمين مما قد غشيم وأنفع للمشركين من أمدادهم ولقد علمت أن الدنيا فرقت بينكم فإنا فقد أفرد كل رجل منكم ببلد من البلدان لا ينتقم منه أن دان لأحد من أمراء الجنود ولا يزيد عليه ان دانوا له إن تأمير بعضكم لا ينقضكم عندنا ولا عند خليفة رسولنا هلموا فإن هؤلاء قد تهيأوا وهذا يوم له ما بعده إن رددناهم إلى خندقهم اليوم لم تزل نردهم وإن هزمونا لم نفلح بعدها فهلما فلنتعاور الإمارة فليكن عليها بعضنا اليوم والآخر والآخر غدا بعد غد حتى يتأمر كلكم ودعوني أتأمر اليوم فأمره وانتهت الموقعة بهزيمة الروم شر هزيمة سنة 13هـ .
67 - خطبة أبي عبيدة في وقعة اليرموك .

ولما برز المسلمون إلى الروم في وقعة اليرموك سار أبو عبيدة في المسلمين ثم قال .
يا عبادنا انصروا ان ينصركم ويثبت أقدامكم فإن وعدنا حق يا معشر المسلمين اصبروا فإن الصبر منجاة من الكفر ومرضاة للرب ومدحضة للعار فلا تبرحوا مصافكم ولا تخطوا إليهم خطوة ولا تبدءوهم بقتال وأشرعوا الرماح واستتروا بالدرق والزموا الصمت الا من ذكرنا حتى آمركم إن شاء الله .